

## عَوْدٌ عَلَى كِتَابِ "شُعْرَاءِ عَبَّاسِيَّوْنَ" لِغُرُو نَبَاوَمِ

إبراهيم صالح

دمشق

حَظِيَّتْ مَجْمُوعَةُ الْمُسْتَشْرِقِ النَّمَسَاوِيِّ غُوسْتَاوْفِ فُونِ غُرُونَبَاوَمِ "شُعْرَاءِ عَبَّاسِيَّوْنَ" مِنْذُ صُدُورِهَا بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ سَنَةَ ١٩٥٩م- وَالَّتِي تَضُمُّ أَشْعَارَ ثَلَاثَةِ مِنْ الشُّعْرَاءِ عَاشُوا فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ، وَكَانَ لَهُمْ وَضْعٌ مُتَمَيِّزٌ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ الْمُضْطَرِبِّ، وَهَمَّ: مَطِيْعُ بِنِ إِبْرَاسِ وَسَلْمُ الْخَاسِرِ وَأَبُو الشَّمَمَقِ - بِاهْتِمَامِ الْعَدِيدِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْبَاحِثِينَ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ؛ وَمَعَ مَرُورِ الزَّمَنِ وَظُهُورِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ قَدْ طُبِعَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَخَذَ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ يَضِيفُونَ مَا يَقَعُونَ عَلَيْهِ مِنْ زِيَادَاتٍ، وَيَصَحِّحُونَ مَا قَدْ يَكُونُ قَدْ وَقَعَ فِي تِلْكَ الطَّبَعَةِ مِنْ هَنَاتٍ، وَيُنْشِرُونَ ثَمَرَةَ جُهُودِهِمْ خِدْمَةً لِلتَّرَاثِ وَالْمُسْتَعْلِينَ فِي مَجَالِهِ.

وَهَذِهِ إِحْدَى تِلْكَ الْجُهُودِ، أُدْلِيَتْ فِيهَا بَدَلُوي بَيْنَ الدَّلَاءِ، بِهَدَفِ الْاقْتِرَابِ مِنَ الْكَمَالِ، وَالْكَمَالِ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

وَلَا بَدَّ مِنَ الْقَوْلِ: لَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ لظُهُورِ طَبَعَةٍ جَدِيدَةٍ لِهَذَا الْكِتَابِ- أَوْ لِكُلِّ دِيْوَانٍ عَلَى حِدَةٍ- تَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الزِّيَادَاتِ وَالْإِضَافَاتِ، مَعَ التَّأَكِيدِ عَلَى الْإِشَارَةِ إِلَى فَضْلِ مَمَّنْ سَاهَمُوا فِي إِغْنَاءِ كُلِّ دِيْوَانٍ، زِيَادَةً أَوْ تَصْحِيحًا؛ عَمَلًا بِقَوْلِهِ سَبْحَانَهُ ( وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ) [البقرة: ٢٣٧] وَمَنْ اللَّهُ نَسْتَمُدُّ الْعُونَ.

### أ: سَلْمُ الْخَاسِرِ

١. وَلَمَّا أَنْشَدَ [ = سَلْمُ الْخَاسِرِ ] الرَّشِيدَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: [مِنَ الْكَامِلِ]  
مَلِكٌ كَانَ الشَّمْسُ فَوْقَ جَبِينِهِ      مُتَهَلِّلُ الإِمْسَاءِ وَالإِصْبَاحِ  
فَإِذَا نَزَلَتْ بِبَابِهِ وَرُوقِهِ      فَانزَلُ بِسَعْدٍ وَارْتَحِلْ بِنَجَاحِ

قال: هكذا فُلَيْمَدَحِ الْمُلُوكِ؛ وَأَمَرَ لَهُ بِمِئَةِ أَلْفِ دِينَارٍ.

[لِبَابِ الْآدَابِ، التُّعَالِي ٦٥/٢ وَحِمَاسَةُ الْقُرَشِيِّ ٣٧٤].

٢. قال في مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ: [مِنَ السَّرِيعِ]

إِنَّ الْمَنِيَا وَهِيَ عَدَارَةٌ      صَادَتْ حُسَيْنًا ثَانِيًا يَوْمَ فَحِّ  
أَوْقَدَ نَارًا خَابِيًا ضَوْوُهَا      لَمْ يُغْنِ لِلإِيقَادِ فِيهَا بِنْفُخِ  
كَبِيذِ لَمْ يَحْمِهِ شَاهُهُ      فَشَنَجَتْهُ ضَرْبَةُ شَاهِ رُحِّ

[الرَّوْضُ الْمَعْطَارُ، لِلْحَمِيرِيِّ ٤٣٧]

٣. قال يرثي المنصور: [مِنَ الطَّوِيلِ]

قَقَلَ الْحَجِيحُ وَخَلَّفُوا ابْنَ مُحَمَّدٍ      زَهْنًا بِمَكَّةَ فِي الضَّرِيحِ الْمُحَدِّ  
شَهِدُوا الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا وَإِمَامُهُمْ      تَحْتَ الصَّفَائِحِ مُحْرِمًا لَمْ يَشْهَدِ

[تَارِيخُ الْخُلَفَاءِ، لِلسُّيُوطِيِّ ٣١٢. وَهُمَا بِلَا نِسْبَةٍ فِي أَنْسَابِ

الْأَشْرَافِ ٢٧٤/٣].

٤-٥. دخل سَلْمُ الْخَاسِرِ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَأَ  
يَقُولُ: [مِنَ الْمَجْتَثِ]

يَنَامُ مَنْ لَيْسَ يَسْهَرُ      فَأَيَّتَ ذَا الصُّبْحِ أَسْفَرَ  
أَلَيْسَ هَذَا عَجِيباً      أَمَوْتُ طَوُوراً وَأَنْشَرَ  
قِيَامَةً كُلَّ يَوْمٍ      عَلَى فَتَى لَيْسَ يُخْشَرُ  
اللَّهُ حَسْبِي وَقَضَلَ      مِمَّا أَخَافُ وَأُخْذَرُ  
لِلْفَضْلِ عِنْدِي أَيَادٍ      وَنِعْمَةٌ لَيْسَ تُكْفَرُ  
إِنْ كَانَ مَذْحِي كَثِيراً      فَنَائِلُ الْقَضِيلِ أَكْثَرُ

قال: سَلْ حاجتك. قال: توصلني إلى أمير المؤمنين الرّشيد. قال: أفعُلْ.  
وأمرَ لهُ بخمسةِ دينارٍ؛ وكان على الرُّكوبِ إلى الدّارِ، فحَمِلَ معه؛ فلَمَّا  
دخل على الخليفة، وأخذَ النَّاسُ مجالسهم، قال لبعض العِلّمان: أَدْخُلْ  
سَلْماً، فلما دخلَ [على الرّشيدِ، استأذَنَ في النّشيدِ، فأذِنَ له، فقال: [من  
مجزوء الرمل].

اسْمَعِي أَوْ خَبْرِينَا      يَا دِيَارَ الطَّاعِنِينَا  
إِنَّ قَلْبِي بِكَ رَهْنٌ      لِلَّذِي قَدْ تَعَلَّمِينَا  
نَادَتِ الْأَيَّامُ فِيهَا      بِالْبَلَى حَتَّى بَلِينَا  
كَمْ خَبَطْنَا اللَّهُوَ فِي الدَّاءِ      ضُرُوباً وَفُنُونَنَا  
مِنْ ظِبَاءٍ تَجْذِبُ الْأَرْزَاقَ      دَافُ مِمنْهُنَّ الْمُتُونَنَا  
مُنْقَلَاتٍ يَتَّهَمُهَا دِيَارُ      نَ بِهَا حُوراً وَعِينَا  
خَطَرَاتُ الشُّوقِ مِنْهَا      تَبَعَثَ الدَّاءَ الدَّفِينَا

فَارَ بِالْأَلْفِ مُجِيبٌ      كَانَ بِالْإِلْفِ ضَانِينَا  
 كَلَّمَا ازْدَدْتَ بَعَاداً      زَادَ فِي الْخُبِّ فُنُونَا  
 غَادَرْتُ فِي الْقَلْبِ مَنِّي      حُرَّقَا مَا تَنَقَّضِينَا  
 لَيْسَ لِلنَّوْمِ قَرَارٌ      فِي عُيُونِ الْعَاشِقِينَا  
 صَارَ بَحْرُ الْخُبِّ غَمْرًا      بَعْدَ مَا خُضْنَا جِينَا  
 إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ هَارُو      نَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَا  
 مَلِكٌ بَثَّ عَطَايَا      هُوَ شِمَالًا وَيَمِينَا  
 إِنَّ لِلَّهِ وَلِيًّا      جَامِعَا دُنْيَا وَدِينَا  
 يَبْدُو ذُلَّ الدُّنْيَا وَلَكِنْ      يَمْتَنِعُ الدِّينَ الْمَصُونَا  
 مَلِكٌ أَضْحَى لِمَا عَزُ      زَ مَنْ الدُّنْيَا مُهِينَا  
 أَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ حَيًّا      وَابْنُ خَيْرِ الذَّاهِبِينَا  
 رَبُّ يَوْمِ الْمَنَائِمَا      نَأْتَقِي حُمْرًا وَجَوْنَا  
 مِثْلَ يَوْمِ الْحَشْرِ يَرْدِي      بِالْكَمَالَةِ الْمُعْلَمِينَا  
 أَمَّهَاتُ الْوَحْشِ فِيهِ      لَيْسَ يَزْحَمَنَّ جَنِينَا  
 وَمَخَارِيقُ الْمَنَائِمَا      فِي أَكْفِ الْمُنْصَلِتِينَا  
 لَوْ دَعَوْتَ الْحَرْبَ عَبْدًا      وَتَعَبَّ دَتَ الْمَنُونَا  
 أَعْطَاكَ السَّلْمَ طَوْعًا      تَابِعْنَا أَوْ مُسْتَكِينَا

فقال الرَّشِيدُ للفضل: يَا فَضْلُ أَعْطِهِ. قال: ماذا يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قال:  
 أَعْطِهِ عَشْرَةَ آلَافِ دَرْهَمٍ، وَاحْمَلْهُ عَلَى ثَلَاثِ مِنَ الْخَيْلِ.

[ أخبار أبي القاسم الرّجّاجي ١١٥-١١٦ ].

٦. قال يرثي المَهديّ: [ الوافر ]

وياكِبَةً على المَهديّ عَبْرَى      كأنَّ بها -وما جُنَّتْ- جُنونا  
وقد خَمَشَتْ مَحاسِنَها وأُبْدَتْ      عَدائِرها وأظْهَرَتْ القُرونا  
لئن بَلَى الخَلِيفَةُ بَعْدَ عِرِّ      لَقَدْ أَبْقَى مَساعِي ما بَلينا  
سَلامُ الله عِدَّةَ كُلِّ يَومٍ      على المَهديّ حينَ ثوى رَهِينا  
تَرَكنا الدِّينَ والدُّنيا جَميعاً      بَحِيثُ ثوى أميرِ المُؤمِنينا

[ تاريخ الخلفاء، للسيوطي ٣٢٤ ]



ما لم يَصِحَّ من شعره

١. القطعة رقم ٤٠ ص ١١٠:

الأربعة في المناقب والمثالب ٦٥ للطوطي(٤).

الأول والثاني لعبد الله بن المبارك في تاريخ دمشق  
٣٦٢/٣٨ ومختصره ٢٩١/١٤ وسير أعلام النبلاء ٣٦٢/٨. وهما في عيون  
الأخبار ١٨٨/٣ ممّا تمثل به معاوية. وبلا نسبة في لباب الآداب لأسامة  
٣٠٨ وأدب الدنيا والدّين ٣٠٢ وانظر ديوان ابن المبارك ٨٨.



٢. أورد جامع الديوان ص ١١٧ عن حماسة ابن الشجري، قوله: [من الكامل]

لا يَنْكُثُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤْلِهِمْ لِنَطْلُوبِ الْعِلَاتِ بِالْعِيدَانِ

قلت: هو ثالث أربعة للقاسم بن أمية بن أبي الصلت في ربيع الأبرار ١٥٩/٥ والوحشيات ٢٦١ ومعجم الشعراء ٢١٣ والحماسة البصرية ١٣٤/١ والمستطرف ٩٩/٢. ولأحوص في المناقب والمثالب ١٧٤ وليست في ديوانه.

ولكعب بن جعيل في لباب الآداب لأسامه ٣٦٦.

وللقاسم أو لأبيه أمية في الأغاني ١٢٠/٤، وانظر ديوان أمية ٥٠٠-٥٠١.

وبلا نسبة في عيون الأخبار ١٥٢/٣ والعقد الفريد ١٠٨/١ ولباب الآداب لأسامه ٢٥٧.



ب: أَبُو الشَّمَمَقِ

١. أخبرنا أحمد، أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، أنا ابن مهيار، [ح] دثني أبو عبدالله أحمد بن محمد أبي أيوب، أخبرني نصر بن أبي الشَّمَمَقِ،

قال:

كان أبي مُسَاكِنًا لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى بِفَارِسٍ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ - عَبَّاسٌ هَذَا - قال: وكان معه بَيْتٌ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ، فَقَالَ: [من الرجز] ٧

إِنِّي لَصَبٌّ دَائِمٌ الْوَسْوَاسِ مُوَكَّلٌ بِالْهَمِّ وَالْإِفْلَاسِ

أَفَرَقُ رَأْسَ الشَّهْرِ مِنْ عَبَّاسٍ لَهُ وَكَيْلٌ نَبَطِيٌّ قَاسِي



لَهُ عَلَيَّ كُلِّ شَهْرٍ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَجْلِ بَيْتٍ لِي قَلِيلِ الْمُنْفَعَةِ  
وَمَا لِضَيْفِي إِنْ أَتَانِي مِنْ سَعَةٍ وَهَذَا مَتِي مِنْ سَقْفِهِ مُقْلَعَةٌ

قَدْ صَارَ فِي رَأْسِي مِثْلُ الْقَرْعَةِ

مِمَّا إِذَا قُمْتُ نَطَحْتُ السَّقْفَا وَإِنْ قَعَدْتُ نَالَ رَأْسِي الرَّقَا  
يَحْضُرُ فِيهِ الْفَأْرُ وَالْجِرْدَانُ فَانْصَفُ بَيْتِي لَهُمْ مَيْدَانُ  
وَفِي الْهَوَا الْبَعُوضُ وَالذَّبَّانُ فَهِنَّ مِنْ جُنُوبِنَا سِمَانُ



يُؤَدِّبُنَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَمَا لَنَا فِي الْبَيْتِ مِنْ قَرَارِ  
فَلَعَنَةُ اللَّهِ وَسُوءُ الدَّارِ عَلَى الْبِرَاغِيثِ نَعْمَ وَالْفَارِ  
أَخْرَجَهُنَّ اللَّهُ مِنْ جَوَارِي إِلَى الْجَحِيمِ عَاجِلًا وَالنَّارِ



إِذَا هَذَا اللَّيْلُ وَصَاحَ الصَّرْصَرُ وَاصْطَخَبَ الْفَارُ، وَعِنْدِي كِسْرُ  
فَعَنَّتِ الْأَنْثَى وَصَاحَ الذَّكَرُ كَالصَّنْجِ وَالْعُودِ عَلَيْهِ الْوَتْرُ



وَجُنْدُ وَرْدَانَ مَعَ الْخَنَافِسِ يَجُنُّنَ فِي الْبَيْتِ بَعِيرِ سَائِسِ  
يَطْلُبَنَّ مِنْ فُتَاتِ خُبْزِ يَابِسِ وَلَيْسَ فِي حِرْمَانِهَا بِآيسِ



لَمَّا رَأَيْتُ الْقَرْضَ فِي جِرَابِي وَأَثَرَ الْجِرْزَانِ فِي ثِيَابِي  
عَدَوْتُ السَّنُورِ ذِي الْأَثْيَابِ وَذِي مَخَالِبِ لَهُ صِلَابِ  
خَوَّفْتُ فَأَرِ الْبَيْتِ بِالْعَذَابِ تَخَوَّفَ الصَّبِيَّانِ بِالْكَتَابِ



وَقُلْتُ لِلْسَّنُورِ: يَا مُؤَدِّبُ دُونَكَ صَبِيَّانِي فَقَدِمَا نَقَّبُوا  
مَا كَتَبُوا شَيْئاً وَمَا إِنْ حَسَبُوا لَمَّا رَأَوْهُ غَضِبُوا وَجَلَبُوا

فَقَالَ: فُومُوا كَبَّرُوا وَانْقَلَبُوا



فَهَرَبُوا أَجْمَعُهُمْ مِنَ الْفَرْقِ وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ قَرَأَ وَلَا حَذَقَ  
فَلَسْتُ أَدْرِي غَابَ يَوْمًا فَسَرَقُ أَبَاعَهُ بِأَيْعُهُ بَيْنَ الْخَلْقِ





خِصَالُ بَيْتِي كُلُّهَا حَرَامٌ فِي الصَّيْفِ مَا يَعْدِلُهُ الْحَمَامُ  
وَفِي الشَّنَاءِ بَرْدُهُ صَدَامٌ وَرَعْدُهُ يَتَّبِعُهَا بَرْسَامٌ  
تَقْلَصُ الْخِصْيَانُ مِنْهُ وَالذِّكْرُ كَأَنَّهُ الْغُرْبَانُ فِي يَوْمِ الْمَطَرِ



كَأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ أَكْوَاخِ التَّنْبُطِ بِنَاهُ بِنَاؤُهُ يَوْمًا فَاشْتَرَطَ

أَنْ يَجْعَلَ الْبَيْتَ عَلَى قَدْرِ السَّقَطِ

[كتاب الطيوريات، لأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد، السلفي، الأصبهاني؛  
نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق "حديث ٣٢٩" ص ٤٣-٤٤ ب].

٢. أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، أنشدنا  
الصولي، قال: أنشدت لأبي الشمقمق: [من الخفيف]

لِحِيَةِ الْمُنْدَرِيِّ لَوْ حَلَقَهَا نَمَّ رَاحُوا بِهَا إِلَى النَّسَاجِ  
جَاءَ مِنْهَا قَطِيفَةٌ وَكِسَاءٌ مِنْ مَشَاقِّ وَلَيْسَ مِنْ دِيبَاجِ  
لِحِيَةِ الْمُنْدَرِيِّ قَدْ غَلَفَهَا بِسُلَاحِ الْكُرْكِيِّ وَالِدُرَّاجِ  
لِحِيَةِ الْمُنْدَرِيِّ رَفُّ دَجَاجِ سَلَحِ الدِّيكِ فَوْقَ رَفِّ الدَّجَاجِ

[الأول والثاني في الطيوريات، للسلفي، ص ٤٥ أ والأربعة في  
ص ٢٨٢ أ ب].



٣. كان أبو الشمقمق الشاعر أديباً ظريفاً، محارفاً، متبرماً بالناس، قد لزم  
بيئته في أطمار مسحوقه؛ وكان إذا استفتح عليه أحد بابه، خرج فنظر  
من فرج الباب، فإن أعجبه فتح له، وإلا سكت عنه؛ فأقبل إليه يوماً

بعض إخوانه مُلاطفين له، فدخل عليه، فلما رآه ورأى حاله، قال له:  
أبشِرْ يا أبا الشَّمَمَق، فَإِنَّا نَجِدُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْعَارِينَ فِي الدُّنْيَا، هُم  
الكَاسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قال: إن كان ما تقولُ حقاً، لأكوننَّ يومَ القيامةِ بَرَّازاً؛

ثم قال: [ من الرَّمَل ]

لَيْسَ إِغْلَاقِي لِأَبِي أَنَّهُ فِيهِ مَا أَخْشَى عَلَيْهِ السَّرْقَا  
إِنَّمَا أَغْلَقُهُ كَيْ لَا يَرَى سُوءَ حَالِي مَنْ يَمُرُّ الطَّرِيقَا  
مَوْطِنٌ أَوْطِنَهُ الْفَقْرُ فَلَوْ دَخَلَ السَّارِقُ فِيهِ سُرِقَا



[ مقالات الأديباء ومناظرات النُّجباء، لابن هُدَيْل الأندلسي، ص ٩٤ب-٩٥أ  
نسخة المتحف البريطاني، لندن، رقم ٣٦٠٩ R٥ ]

٤. قال أبو الشَّمَمَق: [ من مجزوء الرَّمَل ]

لَأَبِي نُجُوحٍ رَغِيْفٌ كَانَ فِي تَنْوِيرِ نُجُوحِ  
ثُمَّ مَا إِنْ زَالَ فِي سَلْبِ سَلْبَةِ إِسْحَاقَ الدَّبِيحِ (١)  
وَبَقِيَ مِنْ ذَلِكَ الْعَهْدِ دَلِيلٌ إِلَى عَهْدِ الْمَسِيحِ (٢)  
وَلَقَدْ بَارَزَ عَمْرًا قَبْلَ أَيَّامِ الْفُتُوحِ  
فَنَبَا مِنْ تَحْتِ صَمْصَا مَتِيهِ نَبْوَةٌ رِيحِ  
تَرَكَتْ عَمْرًا بِلا سِنْبِ نِ وَلَا ضِرْسِ صَاحِيحِ

(١) . روايته في بخلاء الخطيب: ثم إذ ذلك في ...x.

(٢) . روايته في بخلاء الخطيب: فجرى من ذلك الدهر x.

[ الأبيات ١-٤ له في المناقب والمثالب ٢٤٨. وهي جمعياً بلا نسبة في  
بخلاء الخطيب ١٦٦-١٦٧].

٥. وقال: [ من السريع ]

لَوْعَبَرَ الْبَحْرَ بِأَمْوَجِهِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ بَارِدَةٍ  
وَمِلْءُ كَفِّهِ بِهَا خَزْدَلٌ مَا سَقَطَتْ مِنْ كَفِّهِ وَاحِدَةٌ



[المناقب والمثالب ٢٤٨. وهما بلا نسبة في محاضرات الراغب ١/٦٠١  
والمستطرف ١/٥٣٢].

٦. أتى أبو الشَّمَمَقِ بَابَ رَجُلٍ يَمْدَحُهُ، فَأَقَامَ بِيَابِهِ أَرْبَعًا؛ فَخَرَجَتْ فِي الْيَوْمِ  
الرَّابِعِ جَارِيَةٌ تَسْتَقِي مَاءً، فَكَتَبَ عَلَى جَرَّتِهَا: [من السريع]

أَوَيْتُ دِهْلِيْزِكَ مُذْ أَرَبِعِ وَلَمْ أَكُنْ أَوِي الدَّهَالِيْزَا  
حُبْرِي مِنْ السُّوقِ وَمَدْحِي لَكُمْ تِلْكَ لَعَمْرِي قِسْمَةٌ ضِيْرِي



[البخلاء، للخطيب البغدادي، ص ٨١٠].

٧. وقال يحيى بن خالد: [ من مجزوء الرمل ]

أَنَا فِي زُرَّارٍ يَحْيَى وَأَنَا جَارٌ لِنَفْسِي (١)  
أَشْتَرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ جِرَّةَ الْبَقْلِ بِفَلْسٍ (٢)

(١) في البخلاء: أنا من... × وأنا ضيف...

وَأِذَا صَادَفْتُ خَلًّا كَانَ مِنْ أَيَّامِ عُرْسِي (٣)

[المناقب والمثالب ٢٤٩ وبعلاء الخطيب ١٠٧]

٨. قال: [السريع]

الْخُبْرُ يُبْطِي حِينَ يُدْعَى بِهِ كَأَنَّمَا يَفْقُدُ مِنْ قَافٍ  
وَيَمْدَحُ الْمَلْحَ لِإِخْوَانِهِ يَقُولُ: هَذَا مِلْحٌ سِيرَافٍ



[البخلاء، للخطيب البغدادي، ص ١٠٦]

٩. وقال: [من مجزوء الكامل]

يَا كَاسِرًا حَزَفَ الرَّغِيفِ عَرَّضَتْ نَفْسَاكَ لِلْحُتُوفِ  
أَوْ مَا عَلِمْتَ بَأَنَّ هُوَ ذَةَ غَيْرِ نَوَامٍ ضَعِيفِ  
وَتَرَاهُ خَوْفَ مُطَفَّلٍ لِلْبُخْلِ يَأْكُلُ فِي الْكَنِيفِ

[البخلاء، للخطيب البغدادي، ص ١٧٣]

(١) في البخلاء: × حزمة...

(٢) في البخلاء: وإذا ما نقت... ×

١٠. وقال: [من البسيط]

ما إن رأيت خنازيراً مُعزّيةً إلا دكّرتُ بها ناساً بحُلوانِ  
قَوْمٍ إذا حلَّ ضيفٌ بينَ أظهرهم لم يُنزلوه، ودلّوه على الخانِ



[البخلاء: للخطيب البغدادي، ص ١٨٥]

ما نُسب إليه وإلى غيره

١. قال: [من الطويل]

أبوكَ أبُّ حُرٍّ وأمُّكَ حُرَّةٌ وقد يلدُ الحُرَّانِ غَيْرَ نَجِيبِ  
فلا يَعْجَبَنَّ النَّاسُ مِنْكَ ومنهما فما خَبَثَ مِنْ فِضَّةٍ بِعَجِيبِ



[له في المناقب المثالب ٢٨٠. وهما في ديوان المعاني ١/٩٢ ونهاية الأرب ٣/٢٨٤ الحُسان بن ثابت في أبي سفيان بن الحارث، وليس في ديوانه وبلا نسبة في الحماسة البصريّة ٢/٢٦٤ والزّهرة ٢/٦٣٤ والأشباه والنظائر للخالديين ١/٩٥. والثاني في محاضرات الرّاعب ١/٣٣٧ خالد بن صفوان].

٢. قال أبو الشّمقمق: [من الهزج]

لَقَدْ كُنْتُ أَرْجِيكَ لِمَا أَحْشَى مِنْ الدَّهْرِ  
وَأَنْتَ الْيَوْمَ مِنْ أَوْكَ دِ مَا أَحْشَى مِنْ الْفَقْرِ

أَتَرْضَى لِي بِأَنْ أَرْضَى بِتَقْصِيرِكَ فِي أَمْرِي  
وَقَدْ أَفْنَيْتُ فِي وَدِّكَ مَا أَفْنَيْتُ مِنْ عُمْرِي  
مَوَاعِيدُ كَمَا يُحْكِي سَرَابٌ لَاحَ فِي الْقَفْرِ  
فَمَنْ يَوْمٌ إِلَى يَوْمٍ وَمِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ  
فَهَذَا آخِرُ الْوَصْلِ وَهَذَا أَوَّلُ الْهَجْرِ  
لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْتَا حَ لِي مِنْ حَيْثُ لَا أُدْرِي  
فَأَلْقَاكَ بِلا شُكْرٍ وَتَلْقَانِي بِلا عُدْرِ



[ له في المناقب والمثالب ١٧١ . وهي لمحمد بن يزيد البشري الأموي في  
الأنس والعُرس ٢٣٢ ومعجم الشعراء ٣٩٩ و محاضرات الراغب ١/٦٠٨ ].

٣ . القطعة رقم ٥٣ ص ١٥٢ :

نُسبت الأبيات في إحدى روايتي الخطيب في البخلاء ١٠٣ إلى أبي  
هفان، وليست في ديوانه (ضمن مجلة المورد العراقية مج ٩ع ١).

## المصادر

- أخبار أبي القاسم الزّجّاجي، تحقيق عبد الحسين المبارك، ط.دار الرّشيد- بغداد ١٩٨٠م. [أدب الدّنيا والدّين، للماوردي، تحقيق ياسين سواس، ط دار ابن كثير- دمشق ١٩٩٥م.
- الأشباه والنظائر، للخالديين، تحقيق د. محمد يوسف، ط. لجنة التّأليف- القاهرة ١٩٥٨.
- الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، مصورة دار الكتب المصرية- القاهرة.

- أنساب الأشراف، للبلاذري (ج ٣) تحقيق د. عبد العزيز الدوري، ط. المعهد الألماني- بيروت ١٩٧٨م.
- البخلاء، للخطيب البغدادي، تحقيق د. أحمد مطلوب وغيره، ط. بغداد ١٩٦٤م.
- تاريخ الخلفاء، للسيوطي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار صادر- بيروت ١٩٩٧م.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج ٣٨) تحقيق سكينه الشهابي، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦م.
- الحماسة البصرية، للبصري، تحقيق مختار الدين أحمد، ط. عالم الكتب- بيروت [حماسة القرشي-عبّاس بن محمد- تحقيق خير الله قبلوي، ط. وزارة الثقافة- دمشق ١٩٩٥م.
- ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي، ط. دار أطلس- دمشق.
- ديوان عبدالله بن المبارك، تحقيق د. مجاهد مصطفى بهجت، ط. دار الوفاء- المنصورة ١٩٨٩م.
- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، تحقيق القدسي، ط. مكتبة القدسي - القاهرة.
- ربيع الأبرار، للزمخشري، تحقيق د. سليم النعيمي، ط. دار الذخائر- إيران.
- الروض المعطار، للحميري، تحقيق د. إحسان عبّاس، ط. مكتبة لبنان ١٩٧٥م.



- الزهرة، لابن داود، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، ط. دار المنار - الزرقاء ١٩٨٥م.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق مجموعة من الباحثين، ط. مؤسسة الرسالة بيروت.
- الطيوريات، للإمام السلفي، نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، رقم "حديث ٣٢٩".
- العقد الفريد، لابن عبد ربه، تحقيق أحمد أمين وغيره، ط. لجنة التأليف - القاهرة.
- عيون الأخبار، لابن قتيبة، مصورة دار الكتب المصرية - القاهرة.
- لباب الآداب، لأسامة بن منقذ، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط. الرّحمانية-القاهرة ١٩٣٥م.
- لباب الآداب، للثعالبي، تحقيق د. قحطان صالح، ط. وزارة الثقافة - بغداد ١٩٨٧م.
- محاضرات الأدباء، للزّاغب الأصبهاني، تحقيق د. نزار رضا، ط. مكتبة الحياة - بيروت.
- مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور، تحقيق مجموعة من الباحثين، ط. دار الفكر - دمشق.
- المستطرف في كل فن مستظرف، للأبشيهي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار صادر - بيروت ١٩٩٩م.
- معجم الشعراء، للمرزباني، تحقيق عبد الستار فزّاج، ط. الحلبي - القاهرة ١٩٦٠م.

- مقالات الأدياء ومناظرات النُّجباء، لابن هذيل الأندلس، نسخة المتحف البريطاني رقم 3609. OR.
- المناقب والمثالب، الريحاني الخوارزمي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار البشائر - دمشق 1999م.
- نهاية الأرب، للنُّويري، مصورة دار الكتب المصرية- القاهرة.
- الوحشيات، لأبي تمام، تحقيق الميمني وشاكر، ط. دار المعارف- القاهرة 1963م.